برنامج فقه العبادات

فقه العبادات مع الشيخ سعد الخثلان صلاة الوتر1 ح711

سعد الخثلان

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية تقدم فقه العبادات فقه العبادات برنامج من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ الدكتور سعد ابن تركي الخثلان تنفيذ فهد بن سعد الفريان بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:01

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته من اكد انواع صلاة التطوع صلاة الوتر - 00:00:37

وهي سنة مؤكدة جدا وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحافظ عليها محافظة شديدة ولا يدعها لا سفرا ولا حضرا قد اخرج ابو داوود والترمذي وابن ماجة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:56

ان الله امدكم بصلاة هي خير لكم من حمر النعم وصلوها ما بين صلاة العشاء الى ان يطلع الفجر ومن هنا ذهب بعض الفقهاء الى وجوب صلاة الوتر كما هو المأثور عن الامام ابي حنيفة رحمه الله تعالى - 00:01:15

وجمهور الفقهاء على انها مستحبة لكنها متأكدة الاستحباب هذا هو الاقرب والله اعلم وقد ساق الموفق بن قدامة رحمه الله ساق الخلاف بين العلماء في المفاضلة بين صلاة الوتر وركعتي الفجر - 00:01:34

ثم اختار القول بان الوتر اكد لانه مختلف في وجوبه وفيه من الاخبار ما لم يأت مثله في ركعتي الفجر قال لكن ركعة الفجر تليه في التأكيد وقد اشتهر عن الامام احمد رحمه الله قوله - 00:01:52

من ترك الوتر عمدا فهو رجل سوء ولا ينبغي ان تقبل له شهادة هذه المقولة ان صحت عنه فالمراد بها المبالغة في تأكد صلاة الوتر والا فهو لا يرى وجوبها - 00:02:12

ولهذا قال الموفق بن قدامة رحمه الله بعد ان ساق مقولة الامام احمد هذه قال اراد بذلك المبالغة في تأكده ولم يرد الوجوب فانه قد صرح في رواية حنبل فقال الوتر ليس بمنزلة الفرض - 00:02:28

فان شاء قضى الوتر وان شاء لم يقضه ووقت الوتر هو ما بين صلاة العشاء والفجر سواء صلى صلاة العشاء في وقتها او صلاها مجموعة مع المغرب جمع تقديم فلو ان رجلا جمع العشاء مع المغرب جمع تقديم - 00:02:45

اما لسفر او مرض او غير ذلك من الاسباب التي يجوز معها الجمع فله ان يصلي بعدها صلاة الوتر والافضل في الوتر فعله في اخر الليل لما جاء في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت - 00:03:04

من كل الليل اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهى وتره الى السحر وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:03:21

من خاف الا يقوم من اخر الليل فليوتر من اوله ومن طمع ان يقوم اخره فليوتر اخر الليل فان صلاة اخر الليل مشهودة وذلك افضل واخر الليل هو وقت النزول الهي الى السماء الدنيا - 00:03:34

نزولا يليق بجلال الرب وعظمته في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا - 00:03:52

حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه؟ من يستغفرني فاغفر له فلا يزال كذلك حتى يضيء الفجر ثمان اخر الليل هو ارجى ساعات الليل موافقة لساعة الاجابة - 00:04:08

التي يقول عنها النبي صلى الله عليه وسلم ان في الليل لساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله خيرا من امر الدنيا والاخرة الا اعطاه

اياه. وذلك كل ليلة وارجى ساعات الليل موافقة لهذه الساعة هي اخر ساعة من الليل - 00:04:28
ايها الاخوة المستمعون ان قيام الليل هو سنة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم فقد كان عليه الصلاة والسلام يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه ان قيام الليل هو دأب الصالحين من قبلنا - 00:04:50
وهو امان من النفاق فانه كما قال بعض السلف ما قام الليل منافق ولهذا ارشد الله تعالى اليه في قوله سبحانه ان ناشئة الليل هي اشد وطئا واقوم قيلا قال الحافظ ابن كثير رحمه الله في تفسير هذه الاية المقصود ان قيام الليل هو اشد مواطئة بين القلب واللسان - 00:05:07
واجمعوا على التلاوة ولهذا قال هي اشد وطئا واقوم قيلا. اي اجمع للخاطر في اداء القراءة وتفهمها من قيام النهار. لانه وقت انتشار الناس ولغط الاصوات واوقات المعاش وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:05:30
يعقد الشيطان على قافية رأس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب مكان كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة - 00:05:54
فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان قال الحافظ بن عبدالبر رحمه الله في معنى هذا الحديث قال هذا كما قال صلى الله عليه وسلم الله اعلم كيف يعقد الشيطان عقده على رأس ابن ادم - 00:06:14
وقيل انها كعقد السحر من قول الله تعالى ومن شر النفاثات في العقد وهذا لا يقف على حقيقته احد والقافية مؤخرة الرأس ثم قال والمعنى عندي والله اعلم في هذا الحديث ان الشيطان ينوم المرء ويزيده ثقلا وكسلا بسعيه وما - 00:06:32
اعطي من الوسوسة والقدرة على الاغواء والتظليل. وتزيين الباطل والعون عليه. الا عباد الله المخلصين قال وفي هذا الحديث دليل على ان ذكر الله يطرد به الشيطان وكذلك الوضوء والصلاة - 00:06:54
ايها الاخوة المستمعون وان لم يتيسر للانسان قيام الليل والوتر من اخر الليل فلا اقل من ان يوتر قبل ان ينام وبهذا اوصى النبي صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه كابي هريرة رضي الله عنه - 00:07:12
ففي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث بصيام ثلاثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان ارقد - 00:07:29
وانما اوصاه النبي صلى الله عليه وسلم بذلك مع ان الوتر اخر الليل افضل لان ابا هريرة كان يتعاهد ما حفظه من الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:43
وربما سهر لاجل ذلك فيشق عليه القيام من اخر الليل وهكذا نقول فيمن كان لا يثق من قيامه اخر الليل فانه يوتر قبل ان ينام فان لم يتيسر للمسلم ان يوتر قبل ان ينام. فلا اقل من ان يوتر بعد صلاة العشاء ولو بركعة واحدة - 00:07:57
فان اقل الوتر ركعة حاصلوا ايها الاخوة المستمعون انه ينبغي للمسلم ان يحرص على هذه السنة المؤكدة والا يدعها مطلقا واذا فاتته صلاة الوتر فلم يأتي بها لسبب من الاسباب - 00:08:19
اما لمرض او غلبة نوم او لغير ذلك من الاسباب فالسنة ان يقضيه في النهار شفعا ويدل لذلك ما جاء في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:35
كان اذا فاتته الصلاة من الليل من وجع او غيره صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة وانما كان يقضيه ثنتي عشرة ركعة لانه عليه الصلاة والسلام كان يصلي من الليل احدى عشرة ركعة في غالب احيانه - 00:08:50
اذا فاتته لمرض او غيره قضاها من النهار شفعا فيقضيها ثنتي عشرة ركعة وهكذا نقول فيمن كان من عادته ان يوتر بتسع اذا فاته فانه يقضيه من النهار عشر ركعات - 00:09:08
من كان من عادته ان يوتر بسبع مثلا فاذا فاته فانه يقضيه من النهار ثمان ركعات وهكذا ومن اوتر من اول الليل ثم يسر الله تعالى له القيام من اخر الليل - 00:09:24

فانه يصلي مثنى مثنى ركعتين ركعتين ولا ينقض وترا فلو ان رجلا خشي الا يقوم من اخر الليل فاوتر قبل ان ينام ثم يسر الله تعالى له وقام من اخر الليل - 00:09:40

فانه يصلي مثنى مثنى ولا يوتر لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا وتران في ليلة واذا قام من اخر الليل فانه لا يتحرج في ان يصلي مثنى مثنى ولو كان قد اوتر قبل ان ينام - 00:09:55

ويدل لذلك ما جاء في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين بعد ما يسلم اي من الوتر وهو قاعد قال النووي رحمه الله - 00:10:11

الصواب ان هاتين الركعتين فعلهما صلى الله عليه وسلم بعد الوتر جالسا لبيان جواز الصلاة بعد الوتر ولبيان جواز النفل جالسا ولم يواظب على ذلك بل فعله مرة او مرتين او مرات قليلة - 00:10:26

والى الملتقى في الحلقة القادمة ان شاء الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه العبادات برنامج من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ الدكتور سعد ابن تركي الخثلان تنفيذ فهد بن سعد الفريان - 00:10:44

- 00:11:10